

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 73 الخميس 8-7-7341

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد ربى تعالى واسكره واستعينه واستغفره واسعد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته -

00:00:00

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ايها الكرام ليلة عظيمة الخيرات والبركات.

اختصها الله سبحانه وتعالى من بين سائر ليالي ايام الأسبوع. لأن - 00:00:30

ليلة هذا اليوم المبارك يوم الجمعة. وفيه من الطاعات والعبادات ما جعله الله عز وجل موسمًا لأهل الإيمان حسنتهم وطاعاتهم
وقرباتهم التي تقربهم من ربهم سبحانه وتعالى الأوائل من برkat هذه اليوم العظيم كثرة الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله
عليه واله وسلم - 00:00:50

فإن يوم الجمعة سيد الأيام ونبينا عليه الصلاة والسلام سيد الانعام. وجعل الله تعالى للصلوة عليه في هذا اليوم ما ليس لغيره من الأيام
ولهذا جاء التوجيه النبوى الكريم أكثرها من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فإن صلاتكم معروضة على. فرحم - 00:01:17
فالله مسلماً ومسلمة أقبلوا على أمر نبيهم وحبيبه عليه الصلاة والسلام فكانوا هذه الليلة من المكثرين من الصلاة والسلام عليه صل
الله عليه واله وسلم ولا يزال مجلسنا هذا ايها المباركون ليلة كل جمعة في رحاب بيت الله الحرام سبباً يقودنا إلى كثرة الصلاة
والسلام على - 00:01:41

حبيب القلوب وانسها وبهجة النفوس وسعدتها صلوات الله وسلامه عليه. مجلسنا يستكثر فيه من الصلاة والسلام عليه ونحن نقرأ
اخباره والجميل من شمائله والعطر من شأنه عليه الصلاة والسلام وطالما ظلت هذه الليلة في قلوب المحبين خلق قلب ونبض افنة
بالصلاه والسلام على نبيهم عليه الصلاه والسلام - 00:02:05

حق لكل مسلم ومسلمة في هذه الليلة أن يكون كثير الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا المجلس يقودنا
لهذا الجر العظيم. ونحن نقرأ أخباره ونطالع سيرته عليه الصلاة والسلام. ونقلب صفحات - 00:02:35

من شمائله التي تزيّنت بها سماء الامة فاصبحت لنا معاشر المسلمين الى يوم القيمة نبراساً نحتذى منه واجمل الاخلاق واكمـل الصفات
ما زال حديثنا موصولاً ونحن نقرأ في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للامام القاضي - 00:02:56
في عياض رحمه الله تعالى في الباب الثاني من ابواب الكتاب وفصوله التي ما زالت تتنقل بنا. في اخلاق المصطفى صلوات الله
وسلامه عليه وعظيم صفاتـه وشـائـله وسـجـاـيـاهـ التي كـملـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ وـجـعـلـهـ فيـ - 00:03:19

بـاعـلـىـ مقـامـاتـهاـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ الـتـيـ نـبـحـرـ فـيـ طـرـفـ مـنـ سـواـحـلـهاـ فـيـ اـخـلـاقـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ماـ زـلـنـاـ نـقـلـ الصـفـحـاتـ بـيـنـ
الـكـرـمـ وـالـجـوـدـ بـيـنـ الـاـمـانـةـ وـالـلـوـفـاءـ بـيـنـ الـحـلـمـ وـالـسـخـاـءـ بـيـنـ عـظـمـةـ الـعـقـلـ وـحـسـنـ - 00:03:39

الـنـظـرـ وـفـصـاحـةـ الـلـسـانـ وـجـوـدـةـ التـدـبـيرـ منهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. بـابـ تـلـوـ بـابـ وـفـصـلـ عـلـىـ اـثـرـ فـصـلـ اـلـنـاـ نـقـلـ الصـفـحـاتـ فـيـ الـخـلـقـ
الـمـحـمـديـ. لـنـزـدـادـ بـهـ اـوـلـاـ تعـظـيمـاـ لـرـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:03:59

فـانـهـماـ مـنـ شـكـ كـلـاـ عـظـمـتـ اـخـلـاقـ الـمـرـءـ عـظـمـ قـدـرهـ فـيـ نـفـوسـ الـبـشـرـ وـعـلـيـنـاـ انـ نـوـقـنـ تـمـامـ الـيـقـيـنـ انـ لـنـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ منـ
كـمـالـ الـاخـلـاقـ ماـ لـيـسـ لـاحـدـ مـنـ الـبـشـرـ عـلـىـ الـاطـلاقـ - 00:04:19

فـانـ اـسـتـحـقـ بـشـرـ فـيـ قـلـوـبـنـاـ تعـظـيمـاـ لـرـفـعـةـ اـخـلـاقـهـ وـسـمـوـ صـفـاتـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـعـلـوـ اـحـدـ فـيـ قـلـوـبـنـاـ مـنـ هـذـاـ بـابـ قـدـراـ فـوـقـ مـاـ لـرـسـوـلـ

الله عليه الصلاة والسلام. ينبغي ان يتربع على عرش القلوب تعظيمها لانه تربى على - [00:04:37](#)
الاخلاق عظمة وسموا عليه الصلاة والسلام. ولنرداد ثانيا حبا له عليه الصلاة والسلام. الحب الذي يبني على يقين تام انا وانت عبد الله.
انما نحب انسانا اذا اسرتنا اخلاقه. اذا اسرنا جميل صفاته - [00:04:57](#)

اذا كان ولا يزال احسانه متابعا علينا. ونحن اذا نتفق انه ليس احد اعظم كمالا في الاخلاق التي يحب من اجلها انسان كمثل رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فاذا ما احبيت في التاريخ الماضي او الحاضر والمعاصر - [00:05:17](#)

اذا ما احبيت رجلا لكرم عطائه او لجميل حلمه وعفوه او لطول صبره واحتماله وحمله او لكثره ما وجدت من تواضعه ايا كان باب الاخلاق. فاذا احبيت انسانا لاخلاقه فينبغي ان تفسح في قلبك حبا - [00:05:37](#)

لرسول الله عليه الصلاة والسلام وقد اتاه الله عز وجل كمال الاخلاق بل عظمتها كما قال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. نحن ثالثا يا كرام بصفتنا لاخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. انما نبحر في - [00:05:57](#)

باب من الاخلاق والاداب نتخلق بها. نهذب بها انفسنا ونرتقي فيها بذواتنا. كلنا ناقص بازالة في خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام
كلنا يتعلم من هديه واحلاقه فذو الكرم وذو الحلم وذو الوفاء وذو الصدق - [00:06:17](#)

وذو الامانة وذو التواضع وذو الشجاعة الكل سيجد في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما يجعل به اخلاقه خلق عليها وما يكمل به صفاته التي حياه الله بها. هذه دعوة الى كل الامة المحمدية. هلموا - [00:06:37](#)

الى الابحار في بحر خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن ابحر فيه وجد والله خيرا عظيما. وجد اموا في اخلاقه وجد رقة في طباعه وجد تهدىها في صفاته. كيف لا؟ هذا بحر الخلق المحمدي الذي - [00:06:57](#)

فيما ابحر فيه انسان قط الا ورق طبعه ونبيل قدره وسمت مكانته لانه رسول الله عليه الصلاة والسلام كل ذلك وغيره يا كرام نحن واجدوه في تقرير الصفات في اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. مضى في - [00:07:17](#)

مجلس ليلة الجمعة الماضية. الحديث عن الكرم والجود والبذل والعطاء في حياة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وسبقه قبل ذلك ابواب انت على جملة من صفاته في نباهة عقله في حلمه واحتماله في عفوه وصبره عليه الصلاة - [00:07:37](#)

والسلام الليلة نشرع في فصل من فصول هذه الاخلاق التي تزيينت بها سماء البشرية. هذا الفصل في شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام في قوة قلبه في رباطة جأشه في سمو نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:07:57](#)

فصل جديد عقده المصنف القاضي عياض رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاه السلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين والمسلمات. هذا هو المجلس السابع والثلاثون مما جلس تدارس - [00:08:17](#)

بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للقاضي العلامة ابي الفضل عياض ابن موسى ابن عياض ابن عمرون الى اندلسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وباسانيكم المتصلة الى المؤلف رحمه الله تعالى قال فصل - [00:08:47](#)
في شجاعته ونجدته وباسانيكم المتصلة الى المؤلف رحمه الله تعالى قال فصل في شجاعته ونجدته صلى الله عليه وسلم. واما الشجاعة والنجدة فالشجاعة فضيلة قوة القلب وانقيادها للعقل والنجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف - [00:09:07](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة وفر الكماه والابطال عنه غير وهو ثابت لا يبرح
ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد احصيت له فره وحفظت عنه سواه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه - [00:09:37](#)

الفصل في شجاعة نبيكم يا قوم. شجاعة المصطفى عليه الصلاة والسلام. اكان شجاعا؟ اي وربى كان شجاعا. ما الشجاعة قال المصطف الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل. الشجاعة شعبه من الغضب لكنه الغضب - [00:10:03](#)
ابو محمود عندما يرزق انسان شجاعة فانها ثورة من الغضب. ينتفض لها الانسان لكنه كما قال فضيلة قوة الغضب فان كان للغضب

فضيلة فانها تمثل في خلق الشجاعة. قال والنجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت - [00:10:23](#)

حيث يحمد فعلها دون خوف عندما يهب الشجاع لينقذ الاخرين وينجد الحاضرين تمثل الشجاعة في نجدة في المواقف ونجدة وانقاذ للآخرين. كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما قال المصنف بالمكان الذي لا يجهل. حضر - [00:10:46](#)

المواقف الصعبة وحضر ميادين القتال بربت قوته شجاعته قوة قلبه عليه الصلاة والسلام وكما قال المصنف فر الکمات والابطال عنه غير مرة. يفرون لما وجدوا من شجاعته وهو ثابت لا يتزحزح - [00:11:06](#)

مقبل لا يدبر ولا ييرج عليه الصلاة والسلام. ها هنا جملة من القصص والآثار في سيرته. سيسوقها المصنف رحمه الله تعالى تبعاً. هذه المواقف احادتها اجتماعية. فتقرر لدى الامة شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)

مواقف على تفاصيلها واختلاف اوقاتها في حياته عليه الصلاة والسلام كانت تعطي عنوان الشجاعة في حياة نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه بصحیح البخاری عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان النبی علیه الصلاة والسلام قال - [00:11:46](#)

في غزوة يغزوها قال ولو لا ان اشق على امتی ما قعدت خلف سرية ولو وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احیا ثم اقتل ثم احیا ثم اقتل. هكذا هو موطن الشجاعة. وهكذا هو منطق الشجعان الذين لن يكون - [00:12:06](#)

الموت خوفاً مربعاً بقدر ما هو منية يشتاقون إليها. الشجاعة تجعل من الموت امنية يسعى إليها أصحابها. ثم هي تفر منه وليس يفر هو من الموت يقول ولو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احیا. ثم اقتل ثم احیا ثم اقتلوا - [00:12:27](#)

مرات عليه الصلاة والسلام لكنه ترك بعض الغزوات وسير فيها اصحابه ووجههم عليه الصلاة والسلام ليس تراخيها عن المشاركة في القتال لكنه شفقة على الامة لانه لو تحرك في كل غزوة - [00:12:52](#)

وسرى في كل سرية عليه الصلاة والسلام لتعيين على الامة كلها ان تخرج في كل نفرة يغزو فيها المسلمين يدافعون فيها عن دينهم وعقائدهم او يفتحون البلاد ويدخلون الناس في دين الله افواجا. هذا هو شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

يا احبة خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام كثير عظيم. لكن ربما كانت بعض الاخلاق في حياة الامة وعلم ومعرفتها اكثر شهرة من بعض الاخلاق. فلو سألت عامة المسلمين عن رحمة رسول الله عليه الصلاة والسلام مثلاً او - [00:13:29](#)

او تواضعه لحدثك بعدد من القصص والاحاديث والمواقف. فإذا جئت إلى الشجاعة ربما تعب في استحضار قصة او مثال هذا مجلس ينبغي ان نفرق فيه بين جملة الصفات التي اثرت عنه عليه الصلاة والسلام. واعلموا رعاكم الله انه ما من صفة - [00:13:49](#)

من الصفات التي تعد في مكارم الاخلاق الا ولنبيكم عليه الصلاة والسلام فيها اوفر النصيب. ليست الشجاعة ضرب مثل وخلقها حميداً عند العرب ليست الشجاعة من الابواب التي يبحث عنها في صفات القيادة والرواد والعظماء - [00:14:11](#)

لن يصلح ان يكون ملك او عظيم او قائد او الرئيس لا يتحلى بالشجاعة. الجن صفة ذميمة لا تليق فرد فكيف بالقائد الجن الخوف الهلع كل ذلك لا يحمل اصحابه ابداً لأن يكونوا قواداً او رؤوساً بين المجتمعات والامم - [00:14:31](#)

حيثما وجدت عظيمها من العظماء قائد رئيسياماً ملكاً اماماً عظيماً امراً ابداً. لن يصل الى رتبة من مراتب الشرف الا وللشجاعة في خلقه نصيب. فما ظنك برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:14:53](#)

لن تتحدث عن صفات قادة ولا عظماء ولا ملوك. صفات انباء يا قوم وصفات الانبياء اجل صفات البشر. فكيف بامام الانبياء عليه الصلاة والسلام؟ اليك للشجاعة في حياته حضور ظاهر بل - [00:15:11](#)

والله اكانت حياته مبنية على شجاعة قلب ورباطة جأش وتضحية وفاء في سبيل تبليغ دين الله بل والله هذه مواقف يعرض فيها المصنف رحمه الله لطرف من شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:15:27](#)

قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو علي الجيلاني الجياني فيما كتب لي قال حدثنا لي فيما كتب لي قال حدثنا القاضي سراج. قال حدثنا ابو محمد الاصليلي. قال حدثنا ابو زيد الفقيه. قال حدثنا محمد بن - [00:15:50](#)

يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل ابن اسماعيل ها هنا هو الامام البخاري رحمه الله فساق المصنف سنه من طريق الامام البخاري والحديث من صحيح البخاري. نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی

اسحاق انه سمع البراء رضي الله - 00:16:09

وعنه وسأله رجل افربتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ثم قال لقد رأيته على بغلته البيضاء وابو سفيان رضي الله عنه اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:16:32
النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن ابا عبد المطلب قيل فما رؤي يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته نعم وذكر مسلم - 00:16:54

وذكر مسلم رحمة الله عن العباس رضي الله عنه قال فلما التقى المسلمين والكافر ولى المسلمين مدربين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار وانا اخذ بلجامها اكتفها اراده الا تسرع وابو سفيان رضي الله - 00:17:12
عنه آخذ بر kabeh ثم نادى يا للمسلمين يا للمسلمين الحديث هذه صفحة من صفحات الشجاعة في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام والقصة في غزوة حنين. تلك التي قال الله عنها في - 00:17:32
به الكريم. لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحب به ثم
وليتم مدربين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل - 00:17:51
جنوداً لم تروها وعدب الذين كفروا. وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم. اثبتت الآيات
قال ثموليتم مدربين. نعم. تولى بعض الصحابة مدبراً يوم حنين. وذلك انهم - 00:18:12
ادخلوا الغزوة كما قال الله اذ اعجبتكم. فماذا كانت النتيجة فلم تغني عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحب به. تدري لم؟
لانه ما انتصر جيش مسلم في تاريخ الاسلام قط - 00:18:32

بكثرة عدد ولا عدة ولكن بمعية الله والتوكيل على الله. كم من فتنة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. فما انتصر قط
في حروب ولا غزوات ولا جهاد بكثرة عدد او عدة او عتاد هذه اسباب. لكن الناصر هو الله - 00:18:48
والله عز وجل ويكتب لاؤلیائے وجنه النصر على اعدائه. حصل هذا يوم حنين لحكمة ارادها الله. سئل البراء رضي الله عنه في هذا
الحديث الذي اخرجه الشیخان سئل افربتم يوم حنين - 00:19:12
السائل يريد ان يفهم قصة في السيرة يسمعها من الصحابة الذين حضروا. جاء هذا التابعي ورجل يسأل البراء افربتم يوم حنين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتماً هو يريد ان يتتأكد. هل فهمه - 00:19:29
الآلية صحيح ثموليتم مدربين العجيب ها هنا ليس اثبات الفرار او عدمه لكن العجيب جواب البراء رضي الله عنه. قال لكن رسول الله
صلى الله عليه عليه وسلم لم يفر - 00:19:49

نعم ثبت الفرار عن البعض. وبعض الصحابة وقع له ما وقع لكنه اراد ان يقول يا رجل اياك ان تظن ان من وقع في قال رسول الله
عليه الصلاة والسلام - 00:20:04

هذا الذي علمه البراء للرجل السائل هو درس للامة. اياك ان تظن انه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام على تعدد المواقع
والغزوat والجهاد والمواجهة مع الكفار ولحظات ارتفعت فيها السیوف وتقابلت فيها النفوس - 00:20:17
طارت فيها الرؤوس اياك ان تظن ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى ظهره مرة في غزوة او في لحظة او ساعة من قتال خشية ان
يتسرّب لهم غير سليم. قال لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يفر. والرواية عند مسلم ولفظه - 00:20:37
اشهد على النبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولي وفي لفظ احمد في مسنده قال اني لأشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فر
يومئذ البراء يريد ان يقول للامة احفظوا عنی. ايامكم ان يقول لكم احد - 00:20:57

ان الآلية ثموليتم مدربين انه يتناول فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام وحاشاه. ما يوم حنين يا قوم؟ يوم حنين انكشف المسلمين
وترصدت لهم هوازن فاصابتهم بقتل شديد برمي بالنبیا. وكان كمیناً فر فيه الصحابة انكشف الجيش والذي - 00:21:18
عجل بالتراجع والفرار فئة من المسلمين حدثنا في فتح مكة. ويسمونهم مسلمة الفتح. حديث عهد اسلام اقوام ما اسلمو الا للتو ما
ملأ اليام صدورهم ولا عاشوا تضحيات بدر واحد والخندق ما - 00:21:40

الجهاد والبذل والعطاء مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان انه في لحظة ابتلاء وتمحیص ظعفت نفوسهم فلما فروا وهم كثیر
ومسلمة الفتح عدد كبير. فلما حصل ما حصل فر بعضهم. فلما بدأ الفرار - 00:22:00

احب هذا على بقية الجيش فوقع في كثير منهم الابتعاد عن ساحة القتال. هل تتصور ما معنی ان يلتقي جيشان فتنسحب احدى
الفنتين وتكتشف الساحة في القتال. معنی ذلك ان من يبقى في الساحة يعلن البقاء للموت وانه - 00:22:20

نفسه للقضاء. جيشه قد انسحب وعاد وعلى اقل تقدير فان القائد المحتك الخبير عليه ان يفكر في كيف يرجع الجيش. او ينسحب
 بشيء من التفكير تدبیر انسحابا جزئيا حتى يتضمن له ترتيب الصفوف. اتدری ما فعل نبینا عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

فعل مشهدا عجیبا جعل الصحابة يحکونه للتبعین وبروونها قصة من البطولة لرسول الله عليه الصلاة والسلام عفوا لا تحدث الاطفال
والناشئة عن بطولة عنترة وفلان. لا والله حدثوهم عن بطولة رسول الله عليه - 00:23:02

الصلاۃ والسلام. ازرعوا في قلوبهم عظمة هذا النبي. وانه اذا حان القتال والتقت الصفوف ورفعت رایة لا اله الا الى الله فان اعظم من
حملها وقاتل في سبيل الله رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. هذه صفحة من الشجاعة من - 00:23:22

البطولة يجعلها بعض المسلمين. ولا يرون فيها ما رأه الصحابة فنقوله لمن بعضهم وهم ويقولون ما فر رسول الله عليه الصلاۃ الصلاۃ
والسلام. اسمع كيف يصفون المشهد. قال لقد رأيته على بغلته البيضاء. الان الساحة مكسورة - 00:23:42

والصفوف تراجعت وما بقي الا العدو. فاذا بقي احد من الخصم فانه عرفة لقتل. يقول لقد رأيته على بغلته البيضاء وابو سفيان اخذ
بلجامها والنبي صلی الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب - 00:24:01

وزادت بعض الروايات انا ابن عبد المطلب. يا رجل هذا قائد. وفي ساعات القتال قتل القائد مطلب وانكشف موقعه خطر كبير. وادا
برسول الله عليه الصلاۃ والسلام يرفع صوته يقول انا النبي لا كذب. كانه يقول انا هنا - 00:24:19

ويتقدم في الصفوف والصفوف المنكشفة. يتقدم في الساحة واصحابه يتراجعون. يتقدم على بغلته البيضاء كما قال هنا ولی
المسلمون مدربین وطبق رسول الله صلی الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار. يتقدم اليهم - 00:24:37

تعرف ماذا يريد؟ يريد تثبت اصحابه. لكن ليس بالقول ولا بالخطب ينزل الى الميدان. يتقدم يوغل في الصفوف ليرجع اصحابه
يقول وانا اخذ بلجامها العباس يقول ويقول وانا اخذ بلجام البغله يقول اراده الا - 00:24:57

تسرع لان النبي عليه الصلاۃ والسلام يسرع بها وابو سفيان والعباس يصحبانه يريدان تهدئة اقدامه عليه الصلاۃ والسلام. يقول انا اخذ
بلجامها اكتفها اراده الا تسرع. وابو سفيان اخذ برکابه. وجعل عليه الصلاۃ والسلام - 00:25:17

نادي اين المهاجرين؟ اين اصحاب الشجرة؟ اين الانصار؟ فما سمع احد نداء النبي عليه الصلاۃ والسلام وابصر الا رأه وسط دام فما
ظنک بالصحابة ماذا سيفعلون فرجعوا جميعهم رضي الله عنهم. ولهذا قال الله تعالى ثم يتوب الله من بعد ذلك على من
يساء. والله غفور رحيم - 00:25:37

تاب الله عليهم وغفر لهم لكنها كانت صفحة من عظيم البطولة لرسول الله عليه الصلاۃ والسلام. يقول البراء وغيره فما رؤي يومئذ
احد كان اشد منه عليه الصلاۃ والسلام. وقال غيره نزل عن بغلته عليه الصلاۃ والسلام - 00:26:02

هذا ان دل فلا يدل على شيء اعظم من قوة قلب يخاف الموت؟ لا ما يخافه. تذكرون قصة الرجل في غزوة ذات الرقاع؟ لما ذهب
عليه الصلاۃ والسلام يبحث عن قيلولة تحت الشجرة - 00:26:22

وتوزع اصحابه تحت الشجر فما يفجئه الا ذاك الرجل حامل سيفه قد اخرجه من غمده ورفعه فوق رأسه. ففتح النبي عليه الصلاۃ
والسلام بعينيه وعدوه ممسك بسيفه وافق واقف فوق رأسه فيقول اتخاف مني؟ فيقول له لا - 00:26:38

يقول من يمنعك؟ فيقول الله يا اخي اي قلب هذا؟ اي قوة وشجاعة ليس شيئا ترويه من قصص الخيال. هذه بطولة رسول الله عليه
الصلاۃ والسلام. هذه شجاعة المصطفى عليه الصلاۃ والسلام. هذه - 00:27:00

قوة قلب رسول الله عليه الصلاۃ والسلام هذا طرف. هذا مشهد هذا موقف واحد يوم حنين كان موقفا عظيما. هذا موقف الذي
يحكى لك قوة هذا القلب العظيم. يحتاج الى جواب عن سؤال - 00:27:16

كيف تجمع بين قوة قلبه عليه الصلاة والسلام وبين رحمته وعطفه ورفقه العظيم عليه الصلاة والسلام اهذا تناقض عادة ما نجد
الشجعان اصحاب قلوب قاسية. اليك كذلك؟ لا يبالي احد بزوجة ولا ولد ولا صاحب ولا رفيق - 00:27:34

الجبابرة اصحاب بطش وذو بأس شديد ما يبالي احد. وليس للرقة ولا للرفق ولا للرحمه موضع في حياته قساة قلوب غلاظ شداد
هكذا جرت عادة الشداد اصحاب الشجاعة والبطولة واذا كان العكس ان غالب على الرجل - 00:27:56

طبع الرأفة والرحمة والرفق والشفقة وجدته ليس بذلك في مواطن القوة. لانه رفيق القلب. لانه سريع الدمع لانه عظيم الشفقة. فمثل
هذا في الغالب لا تجده قادرا على القوة في مواطن القوة. والثبات في مواطن - 00:28:18

الشجاعة فكيف جمع له عليه الصلاة والسلام؟ بين قلب يقطر رحمة ورفقا وعطاها ورأفة عليه الصلاة والسلام وبين قوة قلب وشجاعة.
هذا والله يا اخوه غاية في العجب جمع له عليه الصلاة والسلام. وليس هذا تناقضا لكنه كما قال الله سبحانه اشداء على الكفار رحمة
بينهم - 00:28:38

صحابته اذا اخطأ احدهم اذا اساء احدهم ومرت بكم المواقف ذلك الذي يتلفظ والثاني الذي يسيء العبارة والثالث الذي يجذبه برداه
حتى يؤثر في صفحة عنقه ولا يحسن الخطاب ولا اللادب في السؤال كل ذلك يتغاضى عنه رسول الله - 00:29:05

عليه الصلاة والسلام تألفا لقلوبهم تطيبا لخواطيرهم تثبيتا لاسلامهم رجاء في حكمة اعظم ومطلب اعظم لكن اذا جاءت ساعة القتال
والعدو يرفع سيفه للصد عن سبيل الله. هنا تجد شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:29:27

باختصار يا قوم قوة قلبه عليه الصلاة والسلام في غير غلطة وشجاعته في غير فظاظة ورحمته في غير مذلة ولطفه في غير هوان
عليه الصلاة والسلام. هذه معادلة صعبة لا يقدر عليها الا العظام من الرجال - 00:29:47

عندما يكون عظيم رحمة ورأفة ولطف وشفقة لكن دون ذل ولا هوان ولا ضاع. وعندما يكون قويا شجاعا رابط الجأش قوي الجنان
لكنه ابدا لن يكون ذلك في غلطة ولا فظاظة ولا سوء خلق عن الناس - 00:30:07

هذا شيء عجيب لكنه ليس عجيبة في حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال القاضي رحمة الله وقبل وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم - 00:30:27

قم لغضبه شيء. هذا جزء قد تقدم في روایة هند بن ابي هالة وهو يصف النبي عليه الصلاة والسلام في سعة حلمه وقلة غضبه وانه
كان لا يغضب سريعا لكنه اذا غضب لله لا يقوم لغضبه شيء بمعنى لا يقاوم غضبه - 00:30:45

واذا غضب لله صلوات الله وسلامه عليه لا يقوم له شيء. نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهم ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا
ارضي ولا افضل من رسول الله صلى الله عليه - 00:31:06

عليه وسلم. نعم هذا لفظ ابن عمر اخرجه الدارمي. ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضي ولا افضل من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقول هذا - 00:31:21

من يقول هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. هذا صاحبى عاش معه وصحبه فيقول ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا
افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:42

قال هذا ابن عمر موقف شهد ورأه موقفين ثلاثة خمسة عشرة عاش حياة فوجد في السنين التي عاشها في صحبة رسول الله
عليه الصلاة والسلام ما جعله يشهد بذلك. يقول ما رأيت في الشجاعة - 00:32:00

طوال النجدة ولا الجود ولا الكرم ولا الرضا ولا الفضل لا احد يفوق رسول الله عليه الصلاة والسلام يا احبة هذا يحكى ابن عمر وهو
قد رأى فهل رأيت ورأيت - 00:32:40

هل رأينا نحن في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام شيئا من ذلك لا ما رأينا. نحن ما صحبناه عليه الصلاة والسلام السؤال الان هذا
ابن عمر وهو يقول ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضي ولا افضل - 00:32:56

السؤال انا وانت ما رأينا لكن هل نستطيع ان نشهد بما شهد به ابن عمر نستطيع في حال واحدة اذا اجتمع عندنا من العلم بحياته واخباره عليه الصلاة والسلام مثل ما اجتمع لابن عمر. هو عاش ورأى - 00:33:15

وانا وانت متى قرأتنا وعرفنا وعلمنا وتعلمنا من مجموع اخباره في الشجاعة والنجدة والجود وفي الكرم وفي الرضا وفي الفضل مثل ما اجتمع لابن عمر والله لا يسعنا ان نقول اي والله لقد امنا - 00:33:35

انا رأينا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولئن قال ابن عمر ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود. ونحن نقول والله ما سمعنا باشجع ولا انجد ولا اجود ولا افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا احبة لطالما قلنا - 00:33:56

اتحب رسول الله عليه الصلاة والسلام ستهز رأسك بكل ثقة وتقول نعم اي والله صدقني شتان بين حب مجمل لمن تحب وبين حب تحفظ فيه بتفاصيل دقيقة عن من تحب - 00:34:17

بالله عليكم ايها اعظم حباء الاول ام الثاني الثاني ما من مسلم تأسله اتحب رسول الله عليه الصلاة والسلام الا قال بلا تردد بل والله احبه هذا الحب المجمل لا يساوي في الميزان شيئاً مقابلاً بذلك الحب الذي يعرف فيه المحب تفاصيل من يحب - 00:34:37

تحبه عليك ان تملأ فكرك وعقلك وقلبك فؤادك باخباره التي تحملك على حبه عليه الصلاة والسلام. هذه الدعوة الى قراءة سيرته الى الاطلاع على شمائله الى ملة الاذن والسمع والبصر والقلب. من عجيب اخباره ولذيد - 00:35:00

يأتيه عليه الصلاة والسلام والله متى استطاع المسلم ان ينغمض في معين السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة سلام استطاع ان يقول ما قال ابن عمر ما رأيت. قد تقول ما علمت ما سمعت. احدا اشجع ولا اكرم ولا ارحم - 00:35:20

ولا اجود ولا اكثر تواضع وخلقها كريما من رسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا يقودنا العلم به عليه الصلاة والسلام الى حب تفصيلي نعرف ونقف فيه على الدقائق من اخبار حياته عليه الصلاة والسلام - 00:35:40

سلام نعم قال رحمة الله تعالى وقال علي رضي الله عنه انا كنا اذا حمي البأس ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:00

وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بنسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو لقربه منه. نعم هذه لقطة ووصف اخر على السنة الصحابة. قال علي رضي الله عنه فيما اخرج احمد وابو يعلى. واخرجه مسلم من حديث البراء وقد تقدم - 00:36:27

اما حديث البراء في غزوة حنین تعرف ماذا يقول الصحابة؟ يقولون كما اذا حمي البأس او اشتد البأس. ايش يقصدون بالباس القتال الغزوات المعارك. كيف اشتد البأس يعني يبلغ ساعة القتال ذروتها - 00:36:54

في تضارب السيوف وتقارع الاسنة وتطاير الرؤوس. يقولون كما او كما اذا اشتد البأس او حمي البأس واحمرت الحدق كنایة عن شدة القتال اذا وصلوا الى هذه الذروة في قوة القتال اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يتقوون به - 00:37:14

كانهم يجعلونه امامهم فيكونون خلفه. هكذا يفعل المقاتل الجندي في القتال اذا وجد قائداً شجاعاً يبدأ او يقف خلفه يتستر خلفه لأن الشجاع هو الذي يدفع عنه العدو ويرد عنه ضرب السيوف ويكسرها ويفعلها - 00:37:39

يقول كما اذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه عليه الصلاة والسلام يعني يتقدم هناك في الصفوف الاول - 00:38:00

واقرب صف الى العدو هو مقدمة الجيش. عادة ما يكون القواد خلف الصفوف. او في مقر القيادات او في الغرف يوجهون بالاوامر لكنه عليه الصلاة والسلام ليس في الميدان ولا في وسط القتال بل هناك في مقدمة الصفوف. هذه شجاعة لا تحكي - 00:38:18

لها نظيراً عن شجاعة الشجاعين ولا قوة قتال الابطال والقادة الفاتحين. كلا والله يقول ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بنسا - 00:38:38

هذه الرواية اتقينا ونحن نلوذ به عليه الصلاة والسلام بذلك على انهم مع ما رزقوا من الشجاعة والتضحية والبذل في الجهاد في

سبيل الله الا انهم كانوا يرون فيه عليه الصلاة والسلام القائد الشجاع القوي الذي يجدون في قوته قوة - 00:38:59
لهم وفي ثباته ثباتا لهم. ويستلهمون من قوته وشجاعته ما يزيدهم على الصبر والشجاعة والقتال والحديث عند مسلم ايضا من رواية البراء قال كذا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا - 00:39:19

الذى يحاذى به يعني النبي عليه الصلاة والسلام. يقول اكثروا شجاعة هو ذاك الذى يمكن ان يصل الى صفة عليه الصلاة والسلام. هذا اكثراهم هنا شجاعة. اما البقية فهم خلفه عليه الصلاة والسلام. يقول وكان الشجاع هو الذى يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو - 00:39:40

لقربيه منه عليه الصلاة والسلام. هذا يوم بدر وذاك يوم احد. دعني اقلب الصفحات فاعوذ بك الى ما قبل الهجرة ايام الدعوة في مكة ولم يكن قتال ولا جهاد ولم يكن تعرض للمشركين الا بالامر بالعفو والصفح والصبر الجميل. هنا لقطة اخرى ومشهد عظيم من مشاهد - 00:40:00

رواها الامام احمد في مسنده بسند حسن. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان الملا من قريش. احكي هذا لان لا تظن ان الشجاعة فقط شجاعة قتال لا لم يكن بمكة قتال ولا جهاد. يقول ابن عباس رضي الله عنهمما ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر هنا عند الكعبة - 00:40:25

قريبا منكم يقول ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى ونائلة وايساف. اسماء اصحابهم تعاقدوا لو قد رأينا محمدما لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله - 00:40:48

فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي. وكانت يومئذ فتاة صغيرة. سمعت هذا الكلام فاقبلت تبكي حتى دخلت على ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملا من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد - 00:41:10

قد قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك تعرف ليش تبكي فاطمة؟ بكاء البنت على ابيها الخائف من بطش هؤلاء الجباردة وعتوهם وعنادهم الذي بلغ بهم في الوقاحة والجرأة ان يتعاقدوا - 00:41:31

تعاهدوا على قتله عليه الصلاة والسلام. فادركتها الشفقة على ابيها والخوف على والدها. فجاءت تحكي ما رأت فلم يزد عليه الصلاة والسلام على ان قال يا بنية ارني وضوءا فاتته بالماء فتووضا عليه الصلاة والسلام - 00:41:53

ثم دخل عليهم المسجد يعني الحرم عند الكعبة. ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم خوفا واحباتا من جلالة هيبيته عليه الصلاة والسلام. فلما رأوه اقبل قالوا هو ذا. وخفضوا ابصارهم وسقطت - 00:42:13

وهم في صدورهم قال وعقرموا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا. ولم يقم اليه منهم رجل. فاقبل عليه الصلاة والسلام حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما اصاب رجلا منهم حصة - 00:42:37

من ذلك الحصى الا قتل يوم بدر كافرا يا اخي اي شجاعة هذا؟ تأتي ابنته فتحكي له تعاقد القوم على قتله وانهم سيقومون اليه فيخرج اليهم عليه الصلاة والسلام. والله لن تفسر - 00:42:59

ذلك بشيء اعظم من قوة قلب اتصل صاحبه برب الارض السماء فاورته قوة ورباطة وحسن اقدام تريد ان تفهم كيف يكون المرء بامانه قويا بالله شديد الثقة فيما عند الله حسن الظن بالله صادق التوكل على الله تعلم من سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:43:16

هذه اسباب وانما الامر المعول عليه بكل شيء حسن المرء في علاقته بربه. وصدق اتصاله به. تلك والله قوة القلب التي لا يقوم لها شيء. تلك والله صدق الثبات في الموضع التي تنزل فيها الاقدام. هذا نبينا عليه الصلاة - 00:43:43

خرج اليهم ما توارى ما بحث عن اسباب للهرب وما خرج من مكة مهاجرا حتى اذن له بالهجرة. بعد ان صبر ثلاثة عشر عاما. وصله من الاذى من الاحتقار من السخرية من الاستهزاء ما لا يصبر عليه كثير من الناس لكنه عليه الصلاة والسلام صبر - 00:44:05
داء لامانة الدين وتبلighا لرسالة رب العالمين. هذه مشاهد نريد ان نوقن فيها ان قلبا عظيما قد جعله الله بصدر محمد عليه الصلاة والسلام. جمع فيه من القوة والشجاعة في دين الله. ما يجب ان نتعلمه. فاذا صارت المساومة - 00:44:29

على قضية في الدين لا يقبل المؤمن بشجاعته بربه وحسن ظنه به وصدق توكله عليه الا المضي قدما هذا دين لا يقبل مسلم تنازلا عنه بحال من الاحوال ولنا فيه عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة. نعم، صلى الله عليه وسلم - [00:44:49](#)

قال رحمة الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واسمع الناس.

لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#)

مراجعنا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن ترى هذا حديث اخرجه الشيخان البخاري ومسلم في ليلة من ليالي المدينة - [00:45:30](#)

فزع اهل المدينة على صوت فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعوا ما معنى فزع اهل المدينة ذات ليلة على صوت؟ سمعوا صوت شيء عظيم لا يدرؤن ما هو. صوت صياح - [00:45:48](#)

صوت وضج صوت شيء يبعث على القلق ان شيئاً ما حدث غير معتمد والمكان مظلم ولم تكن المدينة ذات مصابيح كما تعلمون.

ففزعوا واذا فزع اهل البلد اهل الحي اهل القرية خرجوا يبحثون ما منشأ الصوت. فخرجوا فإذا بهم برسول الله عليه الصلاة - [00:46:08](#)

والسلام قد سبقهم الى الصوت وهو راجع اليهم. فمتى خرج اذا؟ ومتى توجه الى الصوت اذا؟ ومتى بحث عن اذا؟ قال فتلقاهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعوا. قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر - [00:46:31](#)

يعني استكشف ما المشكلة على فرس لابي طلحة عري يعني ليس عليه سرج. والسيف في عنقه وهو يقول قل لن تراغوا يعني لا تخافوا اطمئنوا الامور بخير ستة اشياء او سبعة في هذه في هذه الرواية - [00:46:51](#)

كل واحدة منها كفيلة بان تصف صاحبها بالشجاعة. تأمل معي. قال فانطلق الناس قبل الصوت. فتلقاهم قول الله صلى الله عليه وسلم

راجعوا هذه الاولى انهم عندما ارادوا التحرك اذا به قد ذهب ووصل ورجع عليه الصلاة والسلام. اما الثانية فقوله قد سقه - [00:47:12](#)

الى الصوت جرت العادة يا احبة ان الكبير ان الاب ان الامير ان المسؤول اذا فزع وجه الناس اذهب يا فلان قم يابني ابحث ما السبب؟ انظر لي ما الخبر - [00:47:37](#)

لكن تدري متى يبحث الاب والقائد والعظيم وبهم الشجاع بنفسه عندما يرى انه لا قبل لاحد بما سيقوم به فانطلق عليه الصلاة والسلام

ما تأنى ما وجه بالاوامر ما ارسل احدا خرج بنفسه عليه الصلاة والسلام قال قد سبقهم الى الصوت - [00:47:51](#)

هذه الثالثة. اما الثالثة ف قوله واستبرأ الخبر. يعني ما رجع حتى اطمأن وتأكد واستكشف وعرف ما مصدر الصوت واطمئن ورجع عليه الصلاة والسلام. اما الرابعة ف قوله على فرس لابي طلحة - [00:48:11](#)

من عرف الخيل عرف انه لا ينقاد الخير لغير صاحبه في العادة وليس من اليسر والسهولة ان ينطلق الرجل بخير هي لغيره لكنها تحتاج الى رياضة فارس ومعرفة رجل من الشجعان كيف يركب الفرس ويقود الخيل - [00:48:31](#)

والخامسة وهي اصعب قال والفرس عري يعني لا سرج لها. واصحاب الفروسية يعرفون ما معنى ان يركب الفارس على الجواد وليس عليه سرج. هذا اصعب ما يكون في قيادة الخيل. واسدها قدرة على رياضتها وترويضها وقيادةها - [00:48:52](#)

فالفرس اولاً ليست له ثم ثانياً يركبها وهي عري لا سرج لها. هذه اصعب لا يكاد يستحكم الجالس على ظهر الفرس. ان لم يكن عليه سرج كيف وهي ليست له فينطلق عليه الصلاة والسلام. تدري ما الذي حمله على كل ذلك - [00:49:12](#)

السرعة في بلوغ الخبر والمسألة ما كانت تحتاج الى وقت خرج فوجد اقرب شيء اليه فرس ابي طلحة وليس عليها سرج من ولا بحث عن سرج انطلق بالفرس حتى اطمأن ورجع اما الخصلة السادسة قوله والسيف في عنقه - [00:49:32](#)

حمل السيوف تحسباً قد يكون عدوا متربصاً. قد تكون المسألة تحتاج الى حسم. فانطلق السلاح معه. عليه الصلاة والسلام. فإذا احتاج الامر الى قتال فهو جاهز عليه الصلاة والسلام بلا عون ولا مدد ولا حاشية. خرج بنفسه يتولى الامر صلوات ربى وسلامه عليه - [00:49:51](#)

واما الاخيرة ف قوله لن تراغوا خرج سباقهم اطمأن رجع طمأنهم هلرأيتم قائداً كقيادته عليه الصلاة والسلام او عظيمها او اميرها او

شجاعا مثلما تجدون في خبر واحد من اخبار حياته عليه الصلاة والسلام لقد عاش الصحابة هذه المواقف - 00:50:13

عاشوها رأي عين ونحن اليوم نعيشها رواية صحيحة يخرجها الشیخان في صحيح البخاري ومسلم، علينا ان نؤمن فوالله بما تيقن به الصحابة وان تمتلي صدورنا بمن صدورنا بمثل ما امتلأت به صدورهم ايمانا بعظمة شأن - 00:50:37

رسول الله عليه الصلاة والسلام قال وهو يقول لن ترافقوا هذه الرواية عن انس التي ذكر فيها هذا المعنى صدرها بالفاظ بدعة عجيبة. كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود - 00:50:57

الناس واشجع الناس ثم روى القصة. والله ما اجمل الفاظ او صاف الصحابة. ما اعذبها. ما اكملها وهم يصفون انسانا لا كالبشر. ونبيا ملك قلوبهم حبا وعظمة وامتلأت صدورهم ايمانا وتعظيمها له عليه الصلاة - 00:51:14

سلام. انظر اذا اراد ان يحكى عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كيف يتكلم؟ انظر الى العبارات كيف تجري على لسانه. يقول كان احسن ناس واجود الناس واشجع الناس. هل قال هذا السلسالا مع عاطفة لنبي احبه عليه الصلاة والسلام؟ هل قالها - 00:51:34 هل قالها مبالغة؟ لا والله. لكنه رأى من المواقف تلك المواقف. ورأى في حياته يوم شيئا ما تقرب فيه هذا المعنى العظيم في قلبه. السؤال متى ابلغ انا وانت ما بلغ انس في جمال الوصف لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ في - 00:51:54

بملى القلب بمعنى التعظيم الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. متى نرتقي يا احبة في الحب والايمان الى مرتقى الصحابة وهم يتكلمون عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بمنى الاحترام بمنى التعظيم والوقار ثم بكامل - 00:52:14

والاتباع والاقتداء والاستثناء لرسول الله عليه الصلاة والسلام. تدري لم؟ كانوا اكثر الناس اتباعا للسنة تدري لم؟ كانوا اشد الامة اقتداء به عليه الصلاة والسلام لا تتبع في الجواب لأنهم كانوا اصدق الامة في حبهم له. عليه الصلاة والسلام - 00:52:34

ابدا والله هذه لا مساومة فيها لا احد يزيد على حب فوق حب الصحابة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيأتيك السؤال التالي اتدرى لم كانوا اعظم الامة حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:52:58

لأنهم قد بلغوا من المعرفة بشأنه وتفاصيل اخباره اكثر من غيرهم. باختصار اتريد ان تبلغ مبلغهم في حبهم عليه الصلاة والسلام عليك ان تجمع رصيدها من اخباره وسيرته وسننه حتى تجمع رصيدها يرتفع بك - 00:53:16

في الحب الى درجتهم رضوان الله عليهم. فاذا اكتملت في الحب هنئنا لك حياتك فيما بعد الحب. هنئنا لك الطاعة هنئنا لك الاستثناء والاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا طريق معبدي يا قوم - 00:53:36

سلكه الصحابة قبلنا وفتحوا فيه ابواب لنا. فنحن نسير خلفهم ونتبع اثارهم. هذا الحب عندما يتكلم الناس عن حب رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا التعظيم عندما تتكلم الامة عن التعظيم الصادق لرسول الله صلى الله عليه - 00:53:53

والله وسلم. نعم قال رحمة الله تعالى وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبية الا كان اول من يضرب. ايضا هذا مظهر من مظاهر الشجاعة - 00:54:13

لقاء الكتائب في القتال وابتلاء القتال والمبادرة تدل على شجاعة تحمل افراد الجيش على الثبات على القوة على الشجاعة في ملاقاة العدو نعم. قال رحمة الله تعالى ولما رأى ابي بن خلف يوم احد وهو يقول اين محمد - 00:54:31

لا نجوت ان نجا وقد كان النبي وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلتك عليها. عبارة عن مقتل كبير عظيم - 00:54:51

ان يوضع فيه الطعام للحيوانات فالفرق مقدار من الكيل يساوي ستين صاعا ونحوها وهذا ابي بن خلف يتوعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله عندي فرس اعرفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلتك عليها - 00:55:11

بانه يجهز خيلا له وفرسا يعدها لقتله عليه الصلاة والسلام. نعم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتلتك ان شاء الله فلما رأى يوم احد شد ابي على فرسه على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:30

فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا طريقه. وتناول الحرية من الحارت ابن الصمة انتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض. ثم استقبله النبي صلى الله عليه - 00:55:50

عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تبدأ منها على فرسه مرارا. نعم هذا مشهد. أبي بن خلف توعد يوم بدر فلما كان يوم أحد وتعرفون ما حصل وتراجع المسلمين وهزموا بعد ان كانت لهم الغلبة في اول الامر انكشف موقع رسول - 00:56:10
الا عليه الصلاة والسلام وليس معه الا بضعة عشر صحابيا. فحالوا بينه وبين العدو وضحاوا من اجله عليه الصلاة والسلام وظلوا يدافعون عنه حتى ادركته بقية الصحابة. فاحتمنى عليه الصلاة والسلام وانحاز الى شعب في جبل احد. اقبل أبي - 00:56:30
بغطرسته يشد على فرسه يريده رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يريد قتله. فاعتربه رجال من يريدون دفعه فقال لهم عليه الصلاة والسلام هكذا اي خلوا طريقه ودعوا بيبي وبينه. ثم اخذ حرية من الحارث ابن الصمة - 00:56:50
فانتفض بها يعني هزها في يده يتهيأ بها عليه الصلاة والسلام وايي قبل على فرسه قال فانتفض الصحابة عنه انتفاضة الشعراة عن ظهر البعير. الشعراة نوع من القمل او الذباب يصيب ظهر البعير او الغنم - 00:57:10
يمتص دمه مثل القمل فيؤديه. فإذا تأدى البعير انتفض ظهره حتى تطير منه هذه الحشرات. فنطابر الصحابة من بشدة انتفاضته عليه الصلاة والسلام وقد اصابه ما اصابه يوم احد. سقط في الحفرة فتأثر في جنبه وقد اصيب - 00:57:29
وسائل الدم على وجهه لكنها الشجاعة. التي لا تبقي لصاحبها مقاما في العذر ولا في التأمل. فانتفض عليه الصلاة والسلام ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تبدأ منها عن فرسه يعني تقلب عن فرسه مرارا - 00:57:49
ابي بن خلف كما ستأتي في باقي الرواية. نعم. وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش يقول قتلني محمد. وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ميم ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس قد قال انا والله لو بصق علي - 00:58:09
فقاتلني فمات بسرف في قفولهم الى مكة. رجع ولا يجدون في اثر الاصابة الا قدرها من جرحه ان في رقبته لم تكن اصابة مقتل. لكن الخوف في قلبه كان اعظم - 00:58:29
فقالوا ما بك شيء يعني لست الا سالما. فيقول لو كان ما لي بهذه الاصابة لو وزعت على جميع الناس لقتلتهم اليس قد قال انا اقتلوك؟ والله لو بصق علي لقتلني - 00:58:46
ادركته الوفاة فمات جيفة من جيف الكفار قبل وصولهم الى مكة بسرف وهي الواقعه اليوم في اطراف مكة عند ده حي منورية. مات هناك فلم تبلغ حياته ان يعود الى اهله بمكة. هذه شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:59:01
نحن في مجلسنا هذا نستقبل شهر رمضان ان شاء الله. ولعل مجلسنا القادم الذي سيحل بنا في شهر الخيرات والبركات سيكون يوم خميس لكن قبل المغرب ان شاء الله تعالى عند الساعة الخامسة او الخامسة والربع الى قبل المغرب بنصف ساعة نسأل الله ان يبلغنا واياكم - 00:59:21
الشهر الفضيل بمنه وكرمه وان يعيننا فيه واياكم على الصيام والقيام وصالح العمل. هذه ليلة شريفة صلوا على الهادي الذي نصحت واقال عترة امة وانا لها من غيره في موقف العرصات لو سئل الشفاعة يقول انا لها. فاللهم صل وسلم وبارك - 00:59:41
عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. نسألك يا طب من خير الدنيا والآخرة ومن خزائن رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واهد ضال لنا - 01:00:02
تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم بلغنا شهر رمضان بعفوك وجودك وغفرانك واعنا فيه على الصيام والقيام وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 01:00:22
سنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:00:42